العدد الواحد و العشرون / السنة الثامنة عشر / صيف 1374 و.ر – 2006

المسرح والخيالة

مجلة فصلية تعنى بشؤون المسرح والخيالة
تصدر عن مجلس الثقافة العام – الجماهيرية

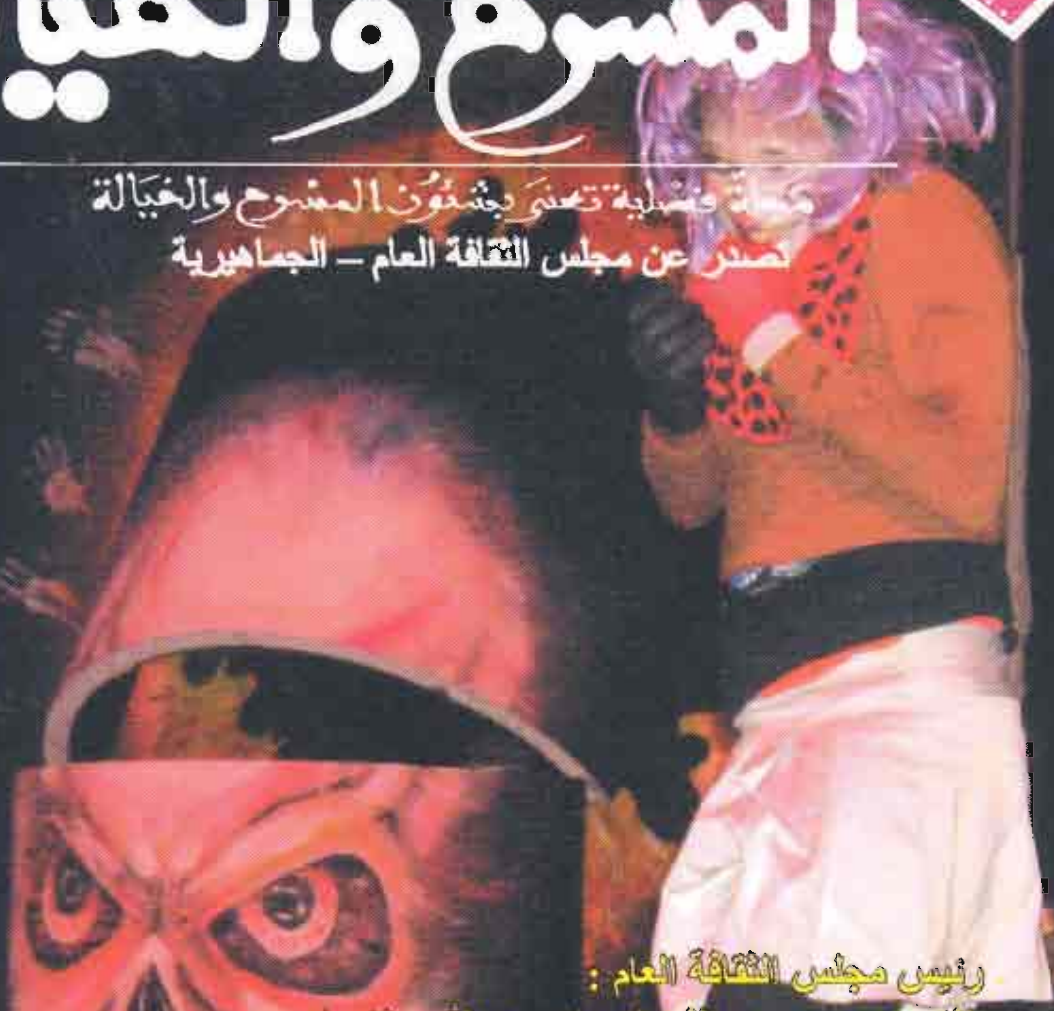

رئيس مجلس الثقافة العام :
الفكر لا يجرم ... والفن لا يدان .. والأدب لا يدان

- امين الثقافة والاعلام :
سنعمل لاستكمال وتطوير البنية الثقافية التحتية

- بيان جديد للمسرح الاحتفالي

- يحيى الفخراني : العمل هو الكلام الحقيقي

الدورة التاسعة لمهرجان الفنون المسرحية

الملحق : مسرحيات ليبية / 2

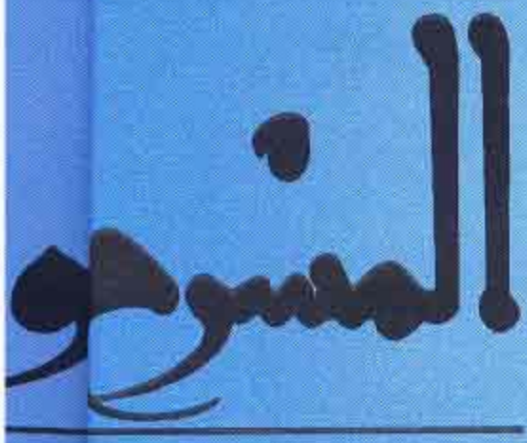

مجلة فصلية تعنى بشؤون الثقافة
تصدر عن مجلس الثقافة العام

المشرف العام
الدكتور : سليمان الغويل
امين التحرير
البوصيرى عبد الله
مدير التحرير
على ابو جناح

الطرقات الثلاث	أمين التحرير	8
رئيس مجلس الثقافة فى اجتماعه بالمثقفين		10
المهرجان الوطني التاسع للفنون المسرحية	أمنة ارحومة	16
التجريب إبداع لا ابتداع	أحمد عزيز	22
ماديات التجريب وجمالياته	د. زهير كاظم	24
بيان تازة الاحتفالي	د. عبد الكريم بالرشيد	28
مسرح الطفل : الانتشار والتأثير	خليفة حسين مصطفى	34
المنجز فى الصورة الجمالية	د. منصور نعمان	38
مشكلة المصطلح فى المسرح العربي	البوصيرى عبد الله	42
الزواج القسرى (مسرحية)	تأليف : موليير ترجمة : جواد الرامي	46

ملحق / مسرحيات ليبية : ثلاث مسرحيات تجريبية / لفيروز عبد الله عون

العنوان : شارع عمر المختار - عمارة الواحة - الدور الخامس - طرابلس
هاتف / 0925025805
هاتف / 0926468195

السعر ديناران او ما يعادلهما

والخيالة

يصدر عن المسرح والخيالة
الثقافة العام – الجماهيرية

هيئة التحرير

احمد باللو
عبد الوهاب قرينقو
امين عبد الله الشريف

عناصر التكوين فى الصورة السينمائية	صبري النعّال	62
مقالتان عن الأزياء	سعاد خليل	66
جماليات الزمان فى السينما	محمد الشريف	70
متابعات نقدية – الاصطدام	عبد الرحمن الرقيعي	74
لمحة مختصرة عن السينما الهندية	غيث الشامس	78
لقاء مع يحي الفخراني	أجرته : أمينة الشريف	82
بريخت فى السينما	محمد ضوء	88
قراءة فى كتاب	إيناس قعدان	94
قرار تنظيم مجلة المسرح والخيالة		102
طرائف اهل الفن		110
حزمة ضوء	كامل عراب	112

الجمع والتجهيز الفني
البوصلة للفنون والثقافة
مكتب القاهرة:
01208001599 - 0105561799
التصميم والإخراج
أحمد رامي

الأولى

بهذا العدد تدخل مجلة (المسرح والخيالة) العام الثامن من عقدها الثاني ، وهى لم تتجاوز بعد عددها الحادي والعشرين ، فى وقت يفترض فيه ان تحتفل بصدور عددها الثاني والسبعين . وهذه حالة قد تثير دهشة القارئ الكريم وهى – حقا – مدعاة لدهشته ، على ان الدهشة – مهما عظمت – قد لا تظهر عذاب الرحلة ، ولا تنبئ بمشاق الطريق . مما يفتح أمامنا الرغبة فى البوح ، ويزيد فى شهيتنا للحكي عن بعض آلام هذه المجلة الرائدة فى تخصصها ، وفى اهتماماتها ، لا رغبة فى استظهار الألم ، وإنما حبا فى تعميق الحلم ، وحثا على تجاوز العوائق التى تعيق حركتنا الثقافية ، وتحول دون نهوضها وتجددها ، وتطورها وتجذرها .

التقنية

صدر العدد الاول من هذه المجلة سنة 1989 م. بناء على قرار صادر من الاخ الدكتور رجب ابو دبوس الذى كان – وقتئذ – يشغل منصب امين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية فيما أسندت مهمة الإشراف على صدورها الى مكتب شؤون المسرح التابع للجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة .

يعد تأسيس مجلة (المسرح والخيالة) تتويجا لأحلام المسرحيين الذين ما فتئوا يطالبون بتأسيس مطبوعة تكون بمثابة منبر لهم ينشرون من خلاله أفكارهم وإبداعاتهم ، ويعالجون قضاياهم ، وهمومهم الحرفية والتقنية .

وإذا كانت مجلة (المسرح والخيالة) لم تلعب دورا مثاليا تجاه قضايا المسرح والمسرحيين الا أنها أدت دورا طيبا لا ينكر عليها حيث استطاعت ان تسد فراغا شاسعا على الصعيد الثقافي فى مجالي المسرح والخيالة إذ اهتمت المجلة بالجوانب الحرفية والتقنية فى هذين المجالين بنشرها جملة من الدراسات والأبحاث الجادة لعدد من الدكاترة والأساتذة المتخصصين ، وناقشت الأفكار المعروضة على ساحة الفنون كقضية الالتزام واستحياء التراث ، كما أنها نظرت الى الإنتاج الأوروبي والأمريكي بعين ناضجة ركزت بريقها على الجوانب المهنية والجمالية فى هذا الإنتاج دون ان تنساق مع الأفكار والرؤى التى كانت تطرح من خلاله. هذا بجانب ما نشرته المجلة من أعمال إبداعية فى مجالي كتابة المسرحية والمشهدية (= سيناريو) ومتابعات نقدية : نظرية وتطبيقية ولعل أهم انجازات هذه المجلة تكمن فى مساعيها نحو تجذير تجربتنا المسرحية والسينمائية وذلك بكشف خلفيات تاريخ المسرح الليبي ، وتاريخ صناعة السينما بسلسلة من الدراسات والأبحاث جادت بها جهود بعض الكتاب الليبيين . ثم أردفت هذه الأبحاث بسلسلة أخرى من الحوارات واللقاءات مع رواد المسرح الليبي ، ورواد صناعة السينما فى بلادنا . كما لعبت المجلة ، رغم تواضعها ومشاكلها ، دورا مشكورا فى المهرجانات المسرحية والسينمائية فى الوطن العربي حيث وقفت وحيدة ، فى بعض دورات هذه المهرجانات ، تنقل فاعلياتها وتجرى اللقاءات مع المهتمين والمبدعين رغم ان هيئة تحرير المجلة لم توفد فى مهمة واحدة لهذا الغرض ، كما أنها لم تتلق اى دعوة من أي ادارة من إدارات تلك المهرجانات وإنما كانت جهودنا فى ذلك تتم بمبادرات ذاتية ، وعلاقات شخصية مع الفنانين ، ولجان تلك المهرجانات .

قد لا يتصور احد انه ثمة صحيفة فى الدنيا بلا مقر ، ولا ادارة ، ولا ميزانية ، ولا محررين .. صحيفة فى حقيبة رئيس تحريرها يطوف بها كما يطوف بقدره . ثم تصدر وتحجب بناء على مزاجية المسؤول ، وتعطف المراقب المالي . ذلك هو – بلا مبالغة – واقع مجلة (المسرح والخيالة) ولقد كانت المجلة تحمل رقم هاتفي الشخصي ، وصندوق بريدي الخاص. ولم تدفع المجلة مكافآت الكتاب والمصححين والمخرجين منذ العدد السابع عشر مما جعل المجلة فى اعدادها الأخيرة تفتقد الى أصدقائها الأوائل الذين وقفوا معها منذ النفس الاولى . وصار أمر الكتابة فى

أمين التحرير

المجلة منوطا بالعلاقات الشخصية، وبمدى حركة رئيس التحرير .

وزاد من هذه المشاكل انتقال تبعية المجلة ؛ فمن تبعية الإعلام والثقافة ، الى تبعية مؤسسة الخيالة ، الى تبعية الإعلام والثقافة ثانية ، الى تبعيتها الى مجلس الإبداع الثقافي الذى لم يتحمس لإصدارها ، رغم إمكانياته المادية الطيبة . وأخيرا نقلت تبعيتها الى اللجنة الشعبية العامة للثقافة التى أصدرت عددا واحدا منها ، لكنها ما لبثت ان حجبته لأسباب لا تبدو واضحة الا لصاحب قرار الحجب .

ومع عدم التزام الجهات المسئولة بدفع حقوق الطباعة تراكمت الديون لصالح قطاع الورق والطباعة الذى وقف أخيرا موقفا متعنتا ومصرا على الحصول على حقوقه المالية . وعندما لم يحظ بشيء اصدر تعليماته بعدم طباعة المجلة . ومن جانب أخر كانت شركة النشر والتوزيع قاصرة عن تحقيق عملية توزيع مجدية ، إذ لم تكن المجلة تصل الى كثير من المواقع .

لقد عاصرت هذه المجلة منذ بداياتها الاولى ، وكنت عضوا فى هيئة تحريرها منذ تأسيسها ، وكتبت – تقريبا- فى كل اعدادها ، وتابعت حركتها فى السوق وفي النفوس فتبين لى نوعان من المشاعر حولها ؛ بعضها يكيل لها المدح ، وبعضها الأخر يكيل لها القدح . اما المدح فينصب على ضرورة وجودها ، ونوعية موضوعاتها ، ومعنى تبعيتها لمؤسسة رسمية . اما القدح فينصب على شكل إخراجها وطباعتها ونوعية الورق الذى اعتمدته .. وعلي خطابها الذي يعتمد أحيانا التقريرية الفجة . وهذا يجعلنا نطرح ضرورة الاهتمام بشكل الطباعة بنفس القدر الذى نهتم فيه بالمضمون .

ان مجلة (المسرح والخيالة) تمتلك الأرضية التجارية ، فأجواء الفنون ، وأسرارها المهنية ، وحياة فناني المسرح والسينما كلها أمور تستهوي القراء وخاصة شريحة الشباب ، علاوة على ان مجال الفن يعد من الثقافات العامة التى تميل اليها الشرائح المثقفة والمتعلمة فضلا عن اتساع رقعة التخصص فى هذا المجال داخل الوطن العربي. ولهذا نشير الى ان إمكانية نجاح مثل هذه المجلة ليس منوطا بالناحية الثقافية والمعرفية فحسب وإنما منوط – ايضا – بالناحية التجارية . وهذا جانب لا يتأتى الا بشكل الطباعة، ونقاء الصورة ، وجودة الورق .. فضلا عن نوعية الموضوعات وأسلوب خطابها .

الثالثة

ان مجلة (المسرح والخيالة) كأي مطبوعة ليبية أخرى ، مطالبة بالتبليغ والتسييس والتثوير والتنوير .. مسؤوليات كبيرة تقابلها حقوق متواضعة وهذه معادلة صعبة ، ولكى نخرج من عنق زجاجة الاستحالة . ونبدأ بداية جديدة على أسس الممكن ، والمعقول ، والعلمي سارع مجلس الثقافة العام – مشكورا – بإصدار قراره رقم (1) لسنة 1374و.ر -2006م. القاضى بضم المجلة الى حوزته . ثم ثنى فاصدر رئيس المجلس قراره (رقم (10) لسنة 1374و.ر – 2006 مسيحى) بإعادة تنظيم مجلة المسرح والخيالة (انظر نص القرار فى هذا العدد) معتبرا إياها مجلة محكمة تابعة لمجلس الثقافة العام ، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة ثم أردف هذا القرار بقرار آخر صدر عن امين اللجنة الادارية لمجلس الثقافة العام (رقم 17 لسنة 1374و.ر- 2006 مسيحي) بشأن تشكيل لجنة إدارية او هيئة تحرير للمجلة . تتألف من أولئك الأساتذة الأفاضل الذين تتصدر أسماؤهم هذا العدد ، وهم جميعا إخوة أعزاء يسعدني جدا انتسابهم الى هذه المطبوعة إذ أنهم أصحاب مساهمات طيبة فى مجال المسرح . وبهذا تدخل مجلة (المسرح والخيالة) مرحلة جديدة مدعومة بالنوايا الطيبة والإمكانات المادية . والعمل الجاد .. والجهد الجماعى ، وتلك هى أجنحة طائر الأحلام السعيدة . التى قلما ترفرف فى أفق ثقافتنا ، بيد أني أراها ستفعل الان .... الان .

بين مزدوجين

كامل عراب

ما رأيت متفرجا واحدا من هواة المسرح يعبر بوابة مبنى العرض وليس بيده تذكرة دخول الا وشعرت بالامتعاض ، ليس لان العمل المسرحي هو معادل لمبلغ من المال قل او كثر ولكن لان مجانية الدخول التى تعود عليها الجمهور - في طرابلس على الخصوص – هى اهانة للممثل واستخفاف بالجهود المضنية التى تبذل من قبل فريق العملية المسرحية من اصغر عامل الى أعظم ممثل ، والمجانية تعويد للمتفرج على ان العمل المسرحي شيء ما تستطيع ان تشاهده بدون مقابل ولو لتجزية الوقت او تعرض عنه فالأمر سيان ..

والذين صنعوا للمسرح تقاليد محددة كانوا يقصدون توفير الهيبة والاحترام لهذا الحرم العظيم ففى جميع بلدان العالم انت لا تستطيع ان تدخل مجانا فحسب - تثتنى من ذلك العروض فى مناسبات خاصة وضيقة جدا – وإنما يستحيل ان تخطو خطوة واحدة داخل هذا الحرم إذا لم تكن فى كامل قيافتك وفى كامل استعدادك للصمت والسكون والتلقي وأنت مرهف السمع بين جمهور يسمع رنين الإبرة وذا وقعت على الأرض !

هناك سلوك خاص يجب ان يتمتع به جمهور المسرح ، وذلك لان المسرح هو قمة الوعي لدى الناس والجمهور الذي يذهب لمشاهدة مسرحية هو جمهور تربى جيدا وتعلم سلوكا راقيا يؤهله لسماع وفهم الكلمة وهى تعال فوق الخشبة .

وعلينا ان نشارك فى تربية هذا الجمهور وكل جمهور لديه الاستعداد لان يتربى كما ينبغى خصوصا إذا تعلق الأمر بالثقافة ، ولن يتربى هذا الجمهور ولن يتكون – من جانب آخر – الا إذا أخذت العملية المسرحية نفسها سلوكا من الإحساس بجسامة رسالة المسرح وعظم المسؤولية وأهمية التواصل مع الجمهور نفسه على مدار السنة الا العطلة المسرحية وهى كالعطلة المدرسية فالمسرح مدرسة ايضا .. اما إذا كنا نقدم مسرحية او مسرحيتين فى السنة ثم نعود الى البيات الشتوي ، او حتى إذا أقمنا مهرجانا وحشدنا له جمهورا بالإغراء والمجانية فإننا لن نصنع مسرحا وطبيعي اننا لن نفلح من تربية جمهور أصيل للمسرح ..

فى بنغازى ، وهذا شيء عظيم ، موسم مسرحي ثابت .. ولقد سمعت وانا أكاد أطير من الفرح ان هناك أكثر من مسرح فى بنغازى وأحيانا تقدم ثلاثة عروض مختلفة في الليلة الواحدة وان رواد المسرح فى بنغازي رجال ونساء وعائلات وهكذا .. وعندما تفكرت فى الأمر وجدت ان هذا الجمهور لم يهبط من السماء وإنما تكون بالمثابرة والتواصل وترسيم الموسم المسرحي السنوي ..

وآن الأوان ان نلغي من أذهاننا الاتكال على الفرقة المسرحية للدولة ، مع ضرورة الاهتمام بهذه الفرقة من خلال برنامج عمل وعطاء وتحمل العبء ، وإنما يجب ان تنشأ فرق تعتمد على نفسها وان تشق طريقها بالمثابرة والجدية والتصميم والتضحية للتغلب على الصعاب .. وصحيح من ناحية ثالثة ان البني التحتية للمسرح الآن غير موجودة ، وان المسرح نفسه . كجدران وخشبة يكاد يكون معدوما ، ولكن بما هو موجود – مسرح الكشاف مثلا – يمكن القيام بما يجب ، وعلى التشجيع الرسمي والدعم الرسمي ان يتوزع بالتساوي لى الفرق الأهلية لتنشيط او للمشاركة من قبل الدولة فى تنشيط الحركة المسرح ولكن مع ذلك لابد ان تكون المبادرات ذاتية ،

وإذا تكون جمهور المسرح من تواصل وتضحية ومثابرة فان (الإعانة) الحكومية تصبح أمرا ثانويا إذا جاء فبها ونعم ، وإذا لم يجيء فمع السلامة .؟

لقد بدأت هذا الحديث من إشكالية مجانية الدخول للعروض المسرحية وانتهيت بإشكالية البنى التحتية للمشهد المسرحي فى ليبيا وبين هذين المزدوجين تمته خشبة هي خشبة العرض وما أكثر همومها الفكرية والفنية والمهنية او الحرفية ، ولعلنا ان نلتقي مرة أخرى على صفحات هذه المجلة الغراء ولدى (مربوعة) الصديق اليوصيرى عبد الله ؟ .

طبع بمطابع دار أخبار اليوم - الصحافة